خالطبلة بين النجاح والفشل

القصص/ اشعياء ميخائيل

الخطبة

بين النجاح والفشل

قبلناها
لشفاهم ولبناهم

اسم الكتاب : الخطبة بين النجاح والفشل

المؤلف : القمص إشعياء ميخائيل بباوى

الجمع التصويرى : مودى جرافيك الدولية

المطبعة : يوسف كمال

الطبعة : الأولى سبتمبر ١٩٩٢

رقم الإيداع : ٩٢ / ٧٥٩٤

ترقيم دولى : 977 - 00 - 3806 - 3

قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الفهـرس

الصفحة

تقديم واهداء ٧

الإختيار الناجح ١٠

علامات الإختيار الناجح ٢٤

الإرتباط المبكر ٢٨

علاقات الخطيبين ٣١

الفشل والفسخ ٣٨

أسباب فشل الخطوبة ٤٢

الوضع القانونى للفسخ ٤٧

أخطاء شائعة ٥٢

كيف يصير الإثنان واحداً ٥٦

تقديم وإهداء

إلى إبنى الحبيب الذى صليت من أجله كثيراً أن يوفقه الله فى اختيار شريكة حياته !!

إلى أبنائى وبناتى فى فترة الخطوبة ، الذين أعطونى من حبهم وثقتهم ما يستحق أن اقدم عنه كل شكر وبذل !!

إلى الذين كتبوا لى مشاكلهم وأسئلتهم طالبين الحل والاجابة !!

إلى الذين ساهموا فى نجاح اجتماع المخطوبين والمخطوبات !!

إلى الذين كتبوا لى بعض اقتراحاتهم ، والى الذين كتبوا لى بعض خبراتهم سواء كانت اختبارات للنجاح أو الفشل !!

إلى هؤلاء واولئك اقدم كتاب :

« الخطبة بين النجاح والفشل »

لكى يكون مرشداً وهادياً لفترة من أهم فترات حياة الإنسان وهى فترة الخطوبة حيث فيها الحب والسعادة ، وفيها أيضا القلق والأختبار.

أننى أتمنى النجاح والبركة لكل خطوبة !! وإن لم يتم هذا النجاح، فإن النجاح يكون فى البحث عن اختيار ناجح ، تكون فيه المؤشرات واضحة والعلامات أكيدة. فأنا لا أنصح بإتمام الزواج للمخطوبين إلا بعد التأكيد الواضح الذى لا يحتمل أى مجال للشك من نجاح هذه الخطوبة واقتناع كل طرف بالطرف الآخر (*).

الرب يبارك كل نسخة من هذا الكتاب لتكون سبب بركة لكل خطيبين. ويسعدنى أن أتلقى من جميع أبنائى وبناتى اقتراحاتهم واسئلتهم ونقدهم البناء.

الرب يبارك فى خدمة النشر والطباعة ببركة القديسة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل وصلوات قداسة البابا شنودة الثالث أدام الله حياته ومتعنا ببركة صلواته وارشاده.

القمص / أشعياء ميخائيل

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

بالظاهر – القاهرة

أول أغسطس ١٩٩٢

(*) بعد اجتياز الخطوبة بنجاح والارتباط بسر الزيجة ننصح بقراءة كتاب (حياة صالحة للمتزوجين) للمؤلف نفسه

وبمعونة الرب نتحدث فى هذه النبذة عن الموضوعات الآتية:

أولاً : مقومات الإختيار الناجح.

ثانيـا : علامات الخطوبة الناجحة.

ثالثـا : موضوع الإختيار المبكر.

رابعـا : علاقات الخطيبين.

خامسا : عوامل الإختيار الفاشل (فسخ الخطوبة).

سادسا : كيف يصير الاثنان واحداً.

سابعاً : الأجابة على الأسئلة.

أولاً : الإختيار الناجح

يهمنا فى المقام الأول أن يكون هذا الإختيار ناجحاً ، لأنه فى نجاح الإختيار تكون الخطبة ناجحة ويكون الزواج سعيدا ، وفى فشل الإختيار ستكون الخطوبة فاشلة ، وإذا تم الزواج سيكون الزواج فاشلاً ، وإذا فسخت الخطوبة فإن آثار نفسية كثيرة سوف تلحق بكلا الطرفين. ولماذا نخوض تجربة الفشل ومن الممكن أن يكون النجاح مضمونا إذا لجأ الطرفان إلى إختيار آخر.

ولذلك نتحدث هنا عن مقومات نجاح هذا الأختيار:-

١- الصلاة مع طلب مشورة الله وإرادته والتسليم الكامل لإختياره.

٢- التوافق بكل أبعاده وصوره.

٣- الإرتياح والسلام الداخلى.

٤- الرضا والشبع والاقتناع الكامل.

٥- هل من شروط أضعها ؟

٦- هل يلزم رضا العائلة ؟

١- الصلاة :

لا شك أن الإقدام على مشروع كبير مثل مشروع الزواج يلزم أولاً أن يلجأ الإنسان إلى الله ، بصلوات لطلب معونة الله وارشاده فى هذا الأختيار:

* « فاطلب أول كل شيء أن تقام طلبات وصلوات ...»
١ تى ٢:١

* « لا تهتموا بشيء بل فى كل شيء بالصلاة والدعاء ... لتعلم طلباتكم لدى الله» فى ٤:٦.

وهنا نحن نذكر كيف تم ارتباط اسحق برفقه ، وكيف كان الاتكال على الله ، وكيف تم نجاح هذا الأرتباط :

* « وبارك الرب إبراهيم فى كل شيء وقال إبراهيم لعبده... فاستحلفك بالرب اله السماء واله الأرض أن لا تاخذ زوجة لأبني من بنات الكنعانيين الذين أنا ساكن بينهم» تك ٢٤ : ٢-٥.

هنا يأخذ إبراهيم تعهداً من عبده «كبير بيته المستولى على كل ما كان له» أن لا يسمح لأسحق أن يرتبط بزوجة من غير المؤمنات.

* «الرب اله السماء الـذى أخذنى من بيت أبىَ ومن أرض ميلادى والـذى كلمنى والذى أقسم لى قـائلا لنسلك أعطى هذه الأرض هو يرسل ملاكه أمامك فتاخذ لأبنى زوجة من هناك» تك ٢٤:٧.

هنـا إيمان وثقـة فى استجابـة طلب إبـراهيم أن يتم نجـاح مأمورية العازر الـدمشقى فى إختيار زوجة لأسحق. إن صلاة إبراهيم اعطتـه ثقة ووعدا بأن الله سوف ينجـح هذا الأختيار عن طريق إرسال ملاك يرتب كل شيء.

* «أيها الـرب الـه سيدى إبـراهيم يسرّ لى اليـوم وأصنع لطفا» (تك ٢٤:١٢).

وهنا صلى أيضا العـازر الدمشقى وطلب من الله أن ينجح هذا الأمر وهذا الأختيار.

ومع صلوّات إبراهيم وصلوات العازر الدمشقى وصلوات اسحق أيضـا الذى كـان يتابـع هذا الأمـر وهذا الإختيـار ، لا نستطيع أن نقول أن اسحق أخذ رفقـه بدون مبالاة أو ببلادة كأن أبـاه وكبير بيتـه هما اللذان إختـارا لـه. لأن اسحق كـان

مشغـولاً بهذا الأمر. وقـد تعلم من أبيه أن يصلى ويطلب وعـد الله أيضا.

* «**من عند الرب خرج الأمر**» تك ٢٤: ٥٠. هكذا كان لابان أبو رفقه يشعر أيضـا أن الإختيار هو من عند الرب. وهذا مـا قاله لابان للعبـد «**لا نقـدر أن نكلمك بشر أو خير هـوذا رفقـه قـدامك. خذهـا واذهب فلتكن زوجة لأبن سيـدك كما تكلم الرب**».

(تك ٢٤: ٥١)

إن الكل كان يخضع لإرادة الرب، والكل كان يحيا فى تسليم كامل للرب ولذلك شهد العبد قائلاً :

* « **والرب قـد أنجح طريقى**» تك ٢٤: ٥٦. هنـا نستطيع أن نقول أن «**الزوجة المتعقلـة من عند الرب**» أم ١٩: ١٤ لأن إبراهيم طلبها ولعازر الدمشقى طلبها من عند الرب، واسحق طلبها من عند الرب ولابان ورفقه قبلا مشورة الرب، وعندئذ صارت مثلاً «**البيت والثروة ميراث من الآبـاء أما الـزوجة المتعقلة فمن عنـد الرب**» أم ١٩: ١٤. لأن صلـــوات رُفعت والمشيئة قد أُسلمت لإرادة الرب !!

٢- التـــوافق :

أ- التوافق الروحى.

ب- التوافق العُمْرى (السن).

جـ- التوافق الاجتماعى.

د - التوافق الثقافى.

هـ- التوافق النفسى.

●● التوافق الروحى :

المقصود بالتوافق الروحى هو وجود هدف وممارسات روحية لكل من الطرفين، وإن لم يوجد هذا التوافق الروحى فإن المشاكل سوف تتفجر بعد فترة الخطوبة ، والزواج سيكون غير متكافىء لعدم التوافق الروحى.

فإذا كان أحد الطرفين يجد شبعه فى القداس والأنجيل والاجتماعات الروحية ، وكان الطرف الآخر يجد شبعه فى حضور المسرحيات والأفلام والملاهى. فكيف يتقابل هذان النقيضان ، وإذا كان طرف يؤمن بسر الاعتراف والإرشاد

الكنسى ، بينما الطرف الآخر يؤمن بضرورة عدم خروج أسرار البيت ولا حتى لأب الأعتراف ، فكيف يتم التفاهم عندئذ؟

ولكن لا يشترط توافق القامة الروحية لأنه ربما يكون أحد الطرفين له قامة روحية مرتفعة ، بينما الطرف الآخر لا مانع لديه من الممارسات الروحية والأسرار ولكنه لم يمارسها ، لا لأنه لم يؤمن بها، ولكن لأنه لم يعتادها. وهنا يجب على من له قامة روحية عالية أن ينزل ليصعد مع الآخر مادام لا يعترض على الخط الروحى.

وحينما نتحدث عن التوافق الروحى لا يغيب عن بالنا قط أن الزواج هو ارتباط الطرفين فى المسيح يسوع. وببركة الكنيسة وصلوات الكاهن. ولذلك فإن ارتباط أى شاب أو شابة بطرف أخر غير مسيحى هو ارتباط مرفوض والعلاقة بينهما لا تخرج عن إطار علاقة الزنا. وما لم تبارك الكنيسة هذا الإرتباط فإنه إرتباط خاطىء ولا تقبل الكنيسة الإرتباط الإجتماعى والزيجة « المدنية» بأى حال من الأحوال.

●● التوافق العمرى (السن) :

المفروض أن يكون الخطيب أكبر من خطيبته ، وتختلف الأراء فى الحد الأقصى للفرق بين الرجل والمرأة ، فالبعض يقول ثلاث سنوات والبعض يقول خمسا والبعض يقول يجب أن لا يزيد بأى حال من الأحوال عن تسع سنوات. ولكن كل هذا بافتراض أن يكون الخطيب أكبر من الخطيبة. وإن كانت هذه هى القاعدة العامة ولكن البعض يختار ويكون الاختيار بعكس هذه القاعدة بأن تكون الخطيبة أكبر من الخطيب سنتين أو ثلاثة أو أربعة ونحن لا نستطيع أن نقول أن هذا الإختيار فاشل ، أو سوف يلحقه الندم ، ولكن نقول أن هذه ليست القاعدة العامة للإختيار.

●● التوافق الاجتماعى :

المقصود بالتوافق الاجتماعى هو من حيث تقارب الطبقة الاجتماعية والوسط العائلى لأنه قد يحدث أن الشاب يرتبط بشابة من وسط اجتماعى مرتفع جداً أو العكس [أى من وسط اجتماعى منخفض جداً] فهذا يؤثر على إمكانية التوافق بعدئذ.

تستطيع أن تقول أن من يختار زوجاً على غير خلق مع معرفتها بذلك أن هذا نصيبها. إن الزواج اختيار ولكن لكى يكون من الله يجب أن تسبقه صلاة وأن يكون هناك توافق وارتياح وأن يكون هناك سلام فى فترة الخطوبة .

٤ – ● ما هو رأيكم فى موضوع الأعمال السحرية، خطبت أكثر من ثلاث مرات وفشلت لأسباب لا تستدعى الفسخ . وقيل لى يوجد أعمال سحر ضدى. ولكن بعد الفسخ أشعر براحة نفسية غريبة . فماذا أفعل ؟

●● الأعمال السحرية لا قوة لها البتة على الإنسان الذى له شركة مع الله ومواظب على الصلاة والتناول . ويبدو إن اختيارك لم يكن على أساس بدليل شعورك بالإرتياح بعد الفسخ ، ولذلك انصحك بالتروى فى الإختيار وضرورة الصلاة قبل اتخاذ القرار ، وانزعى من فكرك أن قرارات

مصيرك يمكن أن يتحكم فيها الشيطان لأن الله هو ضابط الكل الذى به نوجد ونحيا ونتحرك .

٥ – ● تقدم شاب لخطبتى ، ولم يقم والدى بالسؤال عنه بدقة حتى نطمئن لسلوكه . ولما عرضت الموضوع على أب اعترافى قام بالسؤال عنه بكل دقة ، وعلمنا إنه سبق له فسخ خطوبتين وأن له سلوكاً منحرفاً وأنا غير مستريحة للإرتباط به . فكيف اتصرف مع والدى وأسرتى لإقناعهم بذلك ؟

●● أريد أن أوجه هنا كلمة لكل أب وكل أسرة أن لا يتهسرعوا فى الإرتباط بمن يتقدم لخطوبة ابنتهم . بل من واجبهم السؤال والتحرى وعدم التسرع فى اعطاء كلمة وأن لا يحكموا حسب الظاهر ، لأن السبب الأساسى لفسخ الخطوبات هو التسرع فى الإرتباط .

ونصيحتى أن تجعلى أب اعترافك يعرض هذه الحقائق على الوالدين ويحاول أن يقنعهم بعدم الموافقة . وأنت تحاولين

أقناعهم ايضاً بذلك، وإن تشترك معي طرفاً آخر معك لينضم إلى صفك ورأيك مثل العم أو الخال أو صديق له مكانة بالنسبة للأسرة.

٦ - ● تقدمت لخطوبة فتاة وأنا مستريح لها جداً: وصليت وصمت من أجل هذا الإختيار ووضعت الموضوع على المذبح فى قداسات كثيرة، وزاد ارتياحى لهذا الإرتباط، ولكن لما ذهبت مع والدى لزيارة أسرة الفتاة لم يوافقا على الإرتباط بحجة أن مكانة أسرة الفتاة الإجتماعية أقل بكثير من أسرتنا وإنهم لا يستطيعون أن يقدموا جهازاً أو أثاثاً فخماً وقيماً. ماذا أفعل معهما؟ وهل هذا يدخل فى وصية طاعة الوالدين؟ وأنا لا أريد أن أحرم من رضاهما. فماذا أفعل؟.

●● ما دام هناك إرتياح داخلى وصلاة رفعت من أجل هذا الإرتباط فيجب أن تصلى أيضاً من أجل والديك ليفتح الرب

قلبيهما ويكتشفا الميزات الروحيـة والخلقية لهذا الإرتباط وأن يتغاضيـا عن ضعف الإمكانيـات مادام هنـاك ميزات أخرى . وأن تحاول أن تقنعهما بـوجهة نظـرك ، وأعلم أن الطاعة ليست هى الطاعة العميـاء التى بلا نقاش ، ولذلك يلزم الحوار والنقـاش الهادى فى موضـوع هذا الإختيـار حتى تكسبهما فى صفك ، وبعد صلوات عديدة من أجلهما ، وإذا لم يتم إقنـاعهما فلك الخيـار إمـا أن تكمل هـذا الإرتباط إذا كنت مصراً عليـه وإما أن تتنـازل لإرضائهما ولكن فى الحالة الأخيرة سيكون هنـاك متاعب لأنه ربما لا تجد الإنسـانة التى تـوافقك بعـد ذلك ، ولكن حين يجدان إصرارك على الإختيار واقدامك عليـه ويعلمون إن الإختيار من الله سوف يتنازلون عن رأيهما .

٧ - ● لاحظت أن خطيبى مملوء بالغيرة نحوى ، إذا كلمت أى زميل يغير علىّ وإذا تجاوزت الحديث مع أى أحـد (فى

إطار الجماعة) يعنفني ويقسو علىّ ، فهو شديد الغيرة . احيانـا يعتذر لى ويقول إنه يحبنى وأنا اقبل اعتذاره . واحياناً أخرى اشعر بالتذمر والتعب منه ، هل تنصح بفسخ الخطوبة أو استمـر ، علماً بإننى كثيراً ما أشعر إننى أحبه ؟

●● أولا وقبل أى شىء «المحبة تحتمل كل شىء» بمعنى إنك إذا كنت تحبينه حقاً وتستطيعين أن تحتمليه فأنصح أن تكملى الزواج ، ولكن إن كنت تشعرين بإنك مقيدة الحرية وانه هو الآمر الناهى فهذا أمر آخر . كما إن الغيرة كثيراً ما تقود إلى الشك وسوء الظن وكثير من الرجال الذين امتلأوا بالغيرة قـادتهم هذه الغيرة نحـو الشك فى زوجـاتهم مما جعلت الحيـاة معهم لا تطـاق ، كما أن الغيرة من العيـوب التى لا يمكن لـلإنسان أن يتخلص منهـا لأنها جـزء من طبيعـة الإنسان ، فأنـا لا استطيع أن أقـول لك افسخى الخطوبة أو اكملى الزواج ، ولكن أرجو أن يكون القرار منك

نتيجة إقتناع كامل بقرارك . فإنت وحدك التى سوف تتحملين نتيجة قرارك لذلك أرجو مناقشة هذا القرار بعقلك وليس بعاطفتك وأن تتعرّق على ضوء امكانيات احتمالك لأى مدى من الوقت ولأى مدى من التصرفات التى سوف تصدر منه .

وأنا أعرف زيجات كثيرة فقدت السعادة والسلام والأمان النفسى بسبب مرض الغيرة ، فالزوج لا يستطيع أن يترك الغيرة والزوجة لا تحتمل ولكن ربما يحدث بعد انجاب الأولاد والإنشغال فى تربيتهم أن الزوج تقل غيرته نحو زوجته بانشغاله مع أولاده .

٨ – ● منذ أن ارتبطت بالخطوبة مع إحدى الفتيات وأنا غيرت سلوكى بالتمام إلى الأفضل ، وانهيت كل علاقاتى العاطفية القديمة ، ولكن بقى سؤال . هل أقول لخطيبتى كل هذا الماضى . أم اكتم ذلك ؟

●● ما دمت قد قدمت توبة لله واعترفت بكل خطايا الماضى فلا داعى أن تعترف على ذلك لخطيبتك لئلا تتعب من ذلك ويتعب فكرها من نحوك وتبدأ فى الغيرة والشك، ولذلك لاداعى لإخبارها بأى تفاصيل تلك الفترة الماضية مادمت قد تركتها تماماً وتركت كل علاقاتك العاطفية وتركت كل صداقاتك مع أهل السوء والمعاشرات الردية.

٩ – ● تقدم شاب لخطبتى والإرتباط بى وهو من أولاد الله الأتقياء واسترحت له جداً، وقبل أن يتم الإرتباط ناقش معى موضوع الهجرة والسفر للخارج. فاعلنت له إننى لا أوافق على السفر قط وإننى احب الحياة فى مصر ولا أريد الهجرة. تظاهر بموافقته على رأيى ولكن بعد الإرتباط والخطوبة قام بالتقدم للسفارة دون أخذ موافقتى وفوجئت بسيره فى إجراءات الهجرة، ولما واجهته بتعهده بعدم السفر. قال أنا مسافر من أجلك ومن أجل تحسين الوضع الإجتماعى لنا.

ماذا تنصحنى بشأن هذه الخطوبة ، هل أفسخها لأنه لم يحترم رأيى أم أوافقه على السفر علماً بأننى عاطفية جداً نحو أسرتى ونحو الكنيسة ونحو الحياة فى الوطن هنا ؟

●● طبعاً هو أخطأ فى تجاهلك ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان المفروض قبل التقدم للسفارة أن يعاود مناقشة الموضوع مرة ثانية ولا يتقدم إلا بعد موافقتك لأن المفروض أن القرارات المصيرية هذه يشترك كل منكما فى تكوينها .

الأمر الثانى وهو ما أريد أن اتحدث فيه معك وهو امكانياتك النفسية فى الحياة بالخارج .فليس كل النساء استطعن أن يتكيفن مع الحياة بالخارج. الكثير فقد سلامه وأكثر من هذا رأيت بعينى من فقدن عقلهن بسبب الحياة فى الخارج!.

ولذلك ما دمت كنتِ أمينة معه فى إنك لا ترغبين فى

وذلك لأختلاف الطباع وصعوبة التكيف ليس بين الخطيبين فقط بل بين عائلاتهما أيضا.

●● التوافق الثقافى :

المقصود بالتوافق الثقافى أولاً من حيث المؤهل الدراسى ، وثانياً من حيث الفكر والنضج العقلى. فإذا تعلق إنسان يحمل مؤهلاً متوسطاً بإنسانة تحمل بكالوريوس طب أو هندسة أو صيدلة فليس هذا الإختيار يحمل أى توافق. ولكن ممكن أن تتزوج الطبيبة مهندساً أو المهندس بصيدلانية فهناك تقارب ثقافى.

وليس فقط المؤهل هو شرط التوافق ، ولكن النضج والتقارب العقلى مهمان جداً لإمكانية التفاهم والتوافق.

●● التوافق النفسى :

التوافق النفسى يشمل توافق الطباع أيضا. إذ هناك بعض الطباع لا تتفق ولا تتجانس ولا تتقابل قط. لذلك كان عمل الصلاة وطلب مشورة الله هما العاملان الأولان فى اختيار الطباع المتوافقة .. فالإنسان الذى يحب الهدوء ويحب الصمت

الهادىء وأماكن الطبيعة الهادئة من مياه وزرع وجبال لا توافقه من تحب الصخب والحفلات والسهر فى النوادى. وكذلك الإنسانة الاجتماعية التى تحب خدمة الأخرين ومجاملات المرضى والحزانى لا يوافقها الإنسان الأنطوائى الذى يحب العزلة ولا يشعر بمتاعب الآخرين.

٣ - الإرتياح والتوافق الداخلى :

مع وجود الصلاة والتوافق لابد أن يشعر كل طرف بنوع من الإرتياح والسلام الداخلى وعدم الإضطراب ، وهذه هى الخطوة الأولى لنجاح الإختيار. أن يتم هذا الإرتياح والسلام الداخلى والهدوء والطمأنينة لهذا الإختيار.

٤ - الرضا والشبع والإقتناع :

يأتى بعد الإرتياح الداخلى، الرضا والإقتناع بهذا الإختيار الذى لا يتبعه أى ندم قط على هذا الإختيار . ولا يتم أى مقارنة مع إنسان أخر سواء كان من الخطيب أو الخطيبة . ولا يشعر أى طرف أنه قد تسرع فى الإختيار .

ولذلك يلزم عدم التسرع فى اتخاذ الخطوات التنفيذية

للخطبة. ومع التروى والدراسة والصلاة والسؤال يزداد الإقتناع وينمو السلام والإرتياح .

٥ - هل من شروط أضعها :

هناك الكثير من الشباب يضع بعض الشروط لإختياره . ومن هذه الشروط : -

● **شروط جسدية :**

خاصة بالجمال أو الطول أو النحافة أو لون البشرة أو خلافه . والبعض يضع هذه الشروط فى المكانة الأولى قبل أى أمر آخر . وهنا نحن نقول انه يجب الإرتياح الجمالى أو الإحساس بالشبع دون وضع شروط تفصيلية للجسد لإن الزواج ليس للجسد بل للشخصية كلها . وهذه الأمور الجسدية قد تتغير بعد الزواج . فماذا يكون الحال ، وليست هذه الشروط من جانب الشاب فقط ، بل يحدث أحيانا أن الفتاة تضع ايضاً بعضاً من هذه الشروط الجسدية مثل الطول أو الجمال أو الرشاقة أو خلافه وكلها لا تدل إلا على الحكم الظاهرى فقط الذى ينقصه التروى والعمق والبحث عن الجوهر .

● **الإمكانيات المالية :**

قد يحدث أن يكـون هذا هو الشرط الأول فى الإختيـار سواء من جـانب الشاب أو من جـانب الفتـاة . وكأن الشاب سـوف يتـزوج مـالاً أو اثـاثـاً ، وكأن الفتـاة سـوف تفضل المال عن الشخصية .

حقاً إن الإمكانيات مطلوبة لإكمال الزواج ولكت ليست هى الشرط الأول، بل تأتـى بعـد التـوافق الـروحى والتـوافق الإجتماعى والتوافق العمرى والتوافق الثقافى .

إن الكثير يتغـاضى عن أشيـاء كثيرة نظير الحصـول على الإمكـانيـات الماليـة فى الطـرف الآخـر . ولكن يجب أن يكـون الإهتمام الأول بالشخصية ثم يأتى بعـد ذلك وجود الإمكانيات الكفيلة بحياة متوسطة تكفى احتياجات الحياة العادية .

● **الشهادة والمؤهل :**

من جـانب الشاب يشترط أن تكـون شريكة حياتـه تحمل مـؤهلاً معيناً دون غيره وكأنـه سوف يتـزوج المؤهل أو كأن الـزواج صفقـة تجاريـة يشترط مؤهـلاً معيناً للعمل فى هـذه

الشركة التجارية . نحن كثيراً ما نسلم إرادتنا على الله ونقول له لتكن مشيئتك ، ولـذلك لا يلـزم الإشتراط بل يجب أن نـوسع دائرة الإختيـار ولا نشترط مـؤهلاً معيناً . كثير من الأطبـاء وسعـوا دائرة اختيـارهم وتـزوجـوا بغير الطبيبـات وكـانت زيجاتهم سعيدة . وكثير من الشباب الذي يحمل مـؤهلاً عالياً تنازل عن أن تكـون شريكة حيـاته تحمل مؤهـلاً عاليـاً ، وقد اختاروا وسعـدوا بهذا الإختيار . إن بركـة الرب هي تغني ولا يزيد معها أي تعب . ولـو أراد الله أن يعطى فلن تقف أمامه أي عقبة من مؤهل أو خلافه .

● **المستوى الإجتماعي المرتفع :**

أحيانـا يشترط الشاب أن يرتبـط بمن هم أعلى مستوى من الناحية الإجتماعية .

أو العكس بأن ترتبط الفتاة بمن هم أعلى مستوى اجتماعياً منها . ويكون هـذا شرطاً للإرتباط ، وهـذا خطأ لإحتمال عدم التكيف مع ذلك المستوى الإجتماعي المرتفع .

ولـذلك يجب التـوافق الإجتماعي كما قلنـا ، ولا نضع مثل هذه الشروط مسبقاً في الإرتباط .

٦- هل يلزم موافقة ورضا العائلة؟

إن ارتباط الشاب بخطبة فتاة هو ارتباط عائلى أيضاً وليس هو ارتباط فردى . ولذلك يلزم رضا كل من العائلتين (عائلة الخطيب وعائلة الخطيبة) على هذا الإرتباط .

ولكن يحدث أحياناً تعنت من جهة إحدى العائلتين بأن ترفض هذا الإرتباط وتستغل آية «**أكرم اباك وأمك**» ويعلنون عدم رضاهم أو عدم مباركتهم لهذا الإرتباط [نظراً لإننا نتمتع بالروح الشرقية حيث الترابط العائلى والتماسك الأسرى] وهنا يلزم بذل محاولة للإقناع ، ومحاولة لترضية النفوس وبحث موضوع الإرتباط بحثاً موضوعياً خصوصاً إذا كان الرفض على غير أساس .

وممكن اشراك أب الإعتراف فى هذا الأمر . ومع الصلاة ورفع القداسات والصوم وتسليم الأمر ليد الله ، لابد أن يعلن الله مشيئته وتستريح كل الأطراف لهذا الإرتباط أو ترفض جميع الأطراف هذا الإرتباط بنوع من الإقناع والسلام .

ونحن هنا نقول إن دور الوالدين هو النصح والإرشاد ووضع بعض النقط فوق الحروف واستجلاء بعض التفاصيل

الغامضة . وكثيرا ما أشعر إن الذى يختار شريك الحياة هو الأب وليس الإبن ، وكأن الأب يختار من جديد وكأنه اساء الإختيار من قبل ويريد أن يصلح الأمر فى إختيار زوجة إبنه ويكاد الأب أن يلغى شخصية ابنه تماماً وهو الذى يبحث وهو الذى يقرر وهو الذى يختار ثم يعرض الأمر على الإبن للتنفيذ !! أليس هذا مسخ لشخصية الإبن وتجاهل كامل لفكر الإبن وعقله واتجاهاته واختياره وحريته ؟!! لذلك يجب على الوالدين ألا يكون دورهم هو الدور الأساسى والوحيد ، والأبناء مجرد منفذين لرأيهم!!.

وأحياناً يكون هذا التعنت والتسلط من جانب عائلة الفتاة . فهم الوحيدون الذين لهم حق الرفض أو القبول ، ودون أخذ رأى الفتاة بنتهم وهم الذين يقولون نعم أو يقولون لا ، يرفضون أو يقبلون . لمثل هؤلاء نقول لهم يجب عدم تجاهل رأى الإبنة بل يجب أن يكون لها دور فى الرفض أو القبول ، ويتم أخذ رأيها فى كل مرة ويعطى لها الحرية فى الرفض أو القبول ، ويكون التدخل فقط فى حالة ما إذا كان رفضها أو قبولها مبنياً على غير أساس وفيه التهور وعدم النضج وعدم استجلاء غوامض الأمور!!

ثانياً : علامات الإختيار الناجح

وهناك علامات فى الإختيار الناجح نضعها أمام كل خطيبين لكى يلاحظا مدى وجود هـذه العلامة أو غيابها نهائياً أو ربما وجودها بقدر: -

١ - استمرارية الحب.

٢ - إجتياز العقبات .

٣ - الإرضاء والمشاركة.

٤ - قبول العيوب .

٥ - التكامل والإحساس بالإحتياج للطرف الأخر.

٦ - الصراحة والوضوح .

١ - إستمرارية الحب .

نلاحظ أن الخطـوبة الناجحـة فيها حب مستمـر ينمو ولا يضعف ، يزيد ولا ينقص ، يتقوى من يوم إلى يوم . حيث يشعر كل طرف بأن الحب الـذى فى قلبه للطـرف الأخر يزيـد كل يوم عن اليوم الذى قبله، وهنا يشعر كل طرف بالسعادة لإختياره ،

لإختياره ، والشكر لله على هذا التوفيق، وكأن هذا الإختيار هو فعلاً ما كان يسعى اليه وفعلاً ما كان يحتاج إليه، وحقيقة أن كل طرف وجد في الطرف الآخر ما كان يبحث عنه من قبل ، وهذا يجعل كل طرف يسعى لإسعاد الطرف الآخر.

٢ - اجتياز العقبات .

ليس معنى وجود الحب عدم وجود أى عقبة ، بل إن دليل الحب هو إجتياز العقبات سواء كانت هذه العقبات مادية أو نفسية أو إجماعية ، وهنا يكون الحب هو القوة الدافعة التى تجعل السباق بين الطرفين لتقديم الحلول العملية لإجتياز هذه العقبات مهما كلف أى طرف من البذل والعطاء . وهنا يكون تعاون الطرفين باباً جديداً لسعادة وحب مبنى على أساس متين وليس على أساس عواطف جسدية مشتعلة كثيرا ما تخمد بالوقت .

٣ - الإرضاء والمشاركة :

هنا يسعى كل طرف لإرضاء الطرف الآخر ولو على حساب نفسه . ربما هذا الأمر لا يظهر جلياً خلال فترة الخطبة ، ولكنه

احساس لابد أن يشعربه كل طرف بأن الطرف الآخر يحاول أن يرضيه ، ويحاول أن يتعب ويبذل من أجله ، أما المشاركة فهى احساس كل طرف بالطرف الآخر ومشاركته أفراحه وآلامه واتعابه ومشاكله فى العمل ، ومشاركته فى كل المناسبات الخاصة به . مثل عيد ميلاده، وهذه المشاركة هى أساس إحساس كل طرف بأن الطرف الآخر يسمع وينصت له ويهتم به ويشاركه كل الإنفعالات ويحس كل طرف بالطرف الآخر.

٤ - قبول العيوب :

ربما يكتشف أى طرف فى فترة الخطوبة عيوب الطرف الأخر ، وهنا إختبار الحب ، فالحب الحقيقى يظهر أولاً فى قبول هذا العيب ، ثم خلال الحب يحاول أن يصلحه بالحب والتفاهم ، فإذا اكتشفت مثلاً الخطيبة أن خطيبها يدخن وهذا الأمر ضايقها لأنها خادمة بالكنيسة ، ولذلك خلال الحب قبلته وحاولت بهدوء وحب أن تساعده على أن يقلع عن التدخين وفعلاً نجحت ، وإذا اكتشف الخطيب إن خطيبته تحب المظاهروالملابس الغالية والذهب وخلافه . وهنا يحاول أيضاً خلال الحب أن يقنعها أن الإنفاق يكون فى حدود الإمكانيات .

ولكن هناك عيوباً جسيمة يصعب الإقلاع عنها . مثل التى اكتشفت أن خطيبها مدمن مخدرات وسموم ، ومثل الذى اكتشف أن خطيبته لها علاقات منحرفة مع آخرين حتى بعد ارتباطها به، ففى هذه الحالات يجب عدم التسرع فى إتمام الزواج حتى يصحح كل طرف إنحرافه .

٥ - التكامل :

الإحساس بالتكامل فى الطرف الآخر هو علامة من علامات الخطوبة الناجحة ، وذلك بأن يشعر كل طرف أنه لا وجود له ولا سعاده له إلا فى الطرف الآخر ، وهنا يشعر كل طرف أنه مثل نصف العملة الورقية التى لا قيمة لها إلا إذا ارتبطت وتماسكت فى النصف الآخر ، فكل طرف يشعر باحتياجه للطرف الآخر وأنه لا وجود له إلا فى الطرف الآخر.

٦ - الصراحة والوضوح :

صفة هامة من صفات الخطوبة الناجحة أن يتعامل الخطيبان فى صراحة كاملة ولا يخفى أحدهما عن الآخر أى شىء يخص حياتهما وبصراحة تامة وكشف لكل الأمور يتم التفاهم ، لأن هذا الأمر يساعد على تأسيس حياة زوجية ناجحة.

ثالثاً : الإرتباط المبكر

يحدث أحيانا خلال الدراسة الجامعية، وأحياناً أخرى خلال مرحلة الثانوى أن يتم الإعجاب بين فتى وفتاة ويتبادلا هذا الإعجاب ويصارح كل منهما الآخر بالرغبة فى الإرتباط ، وهنا نضع أمام هذه الحالة المتكررة بعض النقط نستوضح أمامها الطريق :

١ – إن وقت الإنتظار سوف يطول وربما يصل إلى خمس أو ست سنوات .

٢ – ربما يغير أحدهما رأيه حينما يتقابل مع آخرين بعد النضج فى السن .

٣ – ليس الزواج هو ارتباط عاطفى فقط ولكن ايضاً يجب أن تتوفر الإمكانيات المادية للزواج وكفالة حياة مستقرة.

٤ – الإختيار الأهوج الذى يتم فى الإعجاب الأول كثيرا ما يفشل بسبب نقص خبرة الطرفين .

٥ – المجتمع لا يقبل ارتبـاط الفتـاة بفتى دون أن يكـون بينهما أى رباط رسمى.

٦– أمـا الأسرة فهى لا تقبل أيضاً هـذا الإرتباط ولأسبـاب كثيرة وأهمهـا البحث عن الإستقـرار بالنسبـة للفتـاة وانتظار الوقت المناسب بالنسبة للشاب .

٧ – إن هذا الإرتباط العـاطفى وقت الدراسة كثيراً مـا يؤثر على الحياة الدراسية والنجـاح والتفوق نظراً لإنشغال الطرفين عن الدراسـة بالأمور العاطفيـة . وقد يتحايل البعض على هذه العقبـات بأن يتم الإرتباط عـن طريق دبلتين فقط لحين انتهاء الـدراسة وتـوفر الإمكـانيات، وهنا نستطيع أن نقول بأن طـول فترة الخطوبة الذى يزيد على ثلاث سنوات يـؤدى إلى نوع من التوتر وعدم نجاح هذا الإرتباط.

أمور أخرى غير العاطفة ضروريـة فى الإختيار . لقد كان فى الماضى يصلح هـذا الإرتباط المبكـر لدرجـة أن القانـون وضـع شرط سن الزواج ١٨ عاماً للـرجل و١٦ للفتاة ، ولكن مع تعقد الحيـاة الآن وزيـادة المستـوى المعيشى وضروريـات الحيـاة

والسكن المستقل بعيداً عن الأسرة اصبح ضرورة الإنتظار لحين إنتهاء الدراسة وتوفر الإمكانيات والنضج وتوفر الخبرة فى الحياة .

ولكن بقى سؤال، ماذا يفعل الشاب أمام عنف الجسد وتوتر العاطفة والميل الجامح نحو الجنس واشباعه ؟! أليس الزواج هو الطريق الطبيعى والإرتباط هو المسار العادى ؟!

ولكن هى دعوة للعمل الجاد وتكوين الإمكانيات . ربما يترك الإنسان مجال دراسته ويعمل فى حرفة من الحرف أو يسافر للخارج أو يعمل فى العمل الحر ، المهم هو تحول الرغبة العاطفية إلى العمل وتحكم الإنسان فى غريزته وترويضها لفترة قصيرة يستقر بعدها الإنسان .

ولذلك :

نظراً لضعف الإمكانيات وعدم النضج الكامل للإختيار، وضرورة التفرغ للدراسة فإننا ننصح بعدم الإختيار المبكر ويجب على الشاب أو الشابة عدم الخضوع للعاطفة أو الإنسياق وراءها.

رابعاً : علاقات الخطيبين

فى فترة الخطوبة هناك علاقات بين الخطيبين يجب أن نتحدث عنها بكل ما تحتويه من ايجابيات وسلبيات حتى يكون الإرشاد بمثابة مرشد لإجتياز العقبات :

١ - الشبكة :

تبدأ رسميات الخطبة وشكلياتها الخارجية بموضوع الشبكة التى يقدمها الخطيب إلى خطيبته ، والمفروض أصلاً أن الشبكة هى عبارة عن هدية تعبر عن الحب وهى ايضاً تعبير عن جدية الإرتباط . ولكن يبقى أن يتحرر موضوع الشبكة من المقارنات والإشتراطات والإصرار على شىء معين . ولكن يجب مراعاة إمكانيات الخطيب ، فإذا كانت الإمكانيات غير متوفرة ووجد التعاون ، كانت الشبكة عبارة عن هدية رمزية تعبر عن الحب دون أن ترهق الخطيب ، فقد رأينا فى أحيان كثيرة تكون الشبكة عبارة عن خاتم بسيط مع وضع القيمة فى أثاث الشقة ومستلزماتها .

٢ - الهدايا :

هناك مناسبات مثل الأعياد وأعياد الميلاد يتم فيها تقديم الهدايا من الخطيب إلى خطيبته وأحياناً من الخطيبة إلى خطيبها ، وكلها ايضاً تعبير عن الحب والشعور ، دون أن يكون هناك أى إرهاق مادى يؤثر على الميزانية . وهى ليست للتباهى والإفتخار بقدر ماهى تعبير عن الشعور.

٣ - مدة الخطوبة :

المفروض فى مدة الخطوبة ألا تقصر فتكون اسابيع قليلة (حتى يمكن للخطيبين أن يتعارفا على بعضهما بعضاً) ولا تزيد عن عام فلا تتفاقم المشاكل وتتوتر الأعصاب .

ولكن تتحكم فى مدة الخطوبة الظروف الإقتصادية وظروف الحصول على شقة واستلامها وتجهيزها وتأثيثها، ولذلك يجب الإعداد للخطوبة والتخطيط لها حتى لا تزيد فترة الخطوبة عن عام فتنشأ المشاكل ويصعب حلها .

٤ - خروج الخطيبين معاً :

المفروض أن يتفاهم الخطيبان معاً فى كل شىء وأن يدرس كل منهما الآخر وهذا لن يتسنى إلا إذا اعطيت لهما الفرصة لذلك، ولكن يحدث أحيانا أن تتشدد عائلة الخطيبة فتمنع الخروج أو تقرنه باشتراطات، ولكن يجب توافر الثقة أولاً قبل الإرتباط حتى إذا ما تم الإرتباط وعقدت الخطبة تكون هناك الفرصة لتدارس الخطيبين وتوطيد العلاقات وتمكين كل منهما من دراسة الآخر وارتباط كل منهمابالآخر وذلك لن يتسنى إلا بالخروج .

ولكن يجب إختيار الأماكن المناسبة وأن يعمل الخطيب على الحفاظ على خطيبته حتى يتسنى لها الفرح بالزيجة المباركة ، وهذا يجعلنا نتحدث عن الحدود العاطفية للخطيبين.

٥ - الحدود العاطفية للخطيبين :

المفروض أن هناك حدوداً لا يتعداها الخطيبين فى علاقتهما العاطفية حتى لا يصلا إلى الحد الذى يصعب فيه التراجع حيث يكون الجسد قد تمكن والغرائز قد سيطرت .

وأحيانـا يقول الخطيب للطرف الآخر إذا لم تتجـاوب معه فهى لا تحبه ، ولذلك يجب أن يعـرف كل منهما أن العاطفة إن لم يوضع لها حداً فى التعبير فإننا سوف نفقد أثمن مايمكن أن نفرح به إذا ما حافظنا عليه حتى إتمام سر الزيجة المقدس .

وكم من الحالات فقـــدوا السيطـــرة على أنفسهم فى فترة الخطوبة وأخذ كل منهم من الآخر ما ليس له حـق فيه ثم بعد ذلك كـان النـدم . احيـانـاً نصلح الموضـوع ونتمم الإكليل فى عجالـة خوفـاً من الفضيحة وأحيـانا يسرع الخطيب إلى فسخ الخطوبة بحجة أنها ممكن أن تصنع مع غيره كما صنعت معه!!.

ولذلك يجب الإتفاق مقدمـاً على الحدود التى لا يتعداها كل منهما حتى يحافظ كل منهما على الطـــرف الآخـر لحين اتمام الزيجة وامتلاك كل منهما للآخر !!

وهنا نستطيع أن نضع شروطاً للحب بين الخطيبين :

● **الاستمرارية:** أى استمـــرار الحب ودوامـــه طـــوال فترة الخطوبـة لا ينقص بل يزيد وينمـو من يوم إلى يوم ومن أسبـوع إلى آخر ومن شهـر إلى شهر

حتى يأتى موعد الزواج ويكون الحب أساساً متيناً لزيجة ناجحة .

- **التبادلية** : أى تبادل كل طرف لهذا الحب مع الطرف الآخر ، فلا يكون الحب من جانب واحد قط بل ضرورة الحب المتبادل حتى ينجح هذا الإرتباط .

- **اللاانانية** : أى احترام كل طرف للآخر ، وقبول كل طرف للآخر بعيوبه وميزاته ، وألا يقارن بين الطرف الآخر وآخرين بل يبذل نفسه لإرضاء الآخر ويعمل كل طرف على إرضاء الطرف الآخر .

وهكذا كان الحب الحقيقى فى فترة الخطوبة هو الذى يصاحبه خوف كل طرف على الطرف الآخر وعمل كل طرف على اسعاد الآخر وتمسك كل منهما ببعض مهما كانت الظروف ، بل يقدم كل طرف للآخر محاولات للبذل وتخطى الظروف والصعاب .

٦ - المجالات العائلية :

المفروض فى كل طرف أنه ارتبط بعائلة الآخر ، لذلك يلزم

أن يوسع قلبه بالحب لعائلة الطرف الآخر فى المجاملات وفى الإرتباط وفى الحب أولاً وذلك سوف يساعد كثيراً على نجاح الزيجة بعد ذلك.

أما إذا دخلت الأنانية وامتلك الخطيب خطيبته وأراد أن يسلخها عن عائلتها ولا علاقة له بأسرتها قط أو العكس ، فإن ذلك سوف يقود إلى مشاكل أخرى وإلى خلافات زوجية . والمفروض أن الإنسان يرتبط بعائلة وليس بفرد من العائلة ولذلك يلزم التريث فى الإختيار حتى يكون هناك أيضاً توافقاً فى العائلتين .

٧ - الماديات واختصارها :

هناك أمور كثيرة يجب أن ينظر إليها بروح العصر ، التقاليد القديمة لم تعد تصلح الآن . وما تم مع آبائنا واجدادنا لا يصلح الآن معنا . بل نقول إن ما تم مع أخوتنا وأخواتنا الذين سبقونا لم يعد يصلح الآن معنا ، إن الذى أثث ثلاث أو أربع حجرات لم نعد الآن قادرين على تقليده . والشبكة التى قدمت لأختنا الكبيرة لم تعد تلائم امكانيات خطيب الأخت الصغرى الآن .

ولماذا نجرى وراء المظاهر :

- الخطوبة وحفلاتها ومراسيمها !!! لماذا لا تكون الخطوبة مجرد حفل عائلى فقط يجمع بين العائلتين ودون مظاهر وتكاليف .
- لماذا لا يكون الأثاث على قدر الشقة وبسيط على قدر الإمكانيات .

لماذا ولماذا ولماذا ؟! هناك لاشك الكثير من الأمور التى يجب أن نتخلص منها حتى نستطيع أن نساير العصر وامكانياته .

٨ - الحوار والتفاهم :

فى فترة الخطوبة يجب الحوار والتفاهم فى كل الأمور المستقبلية ، ومناقشة كل الأمور التى تخص حياة الخطيبين ومستقبلهما وارتباطهما ومعيشتهما ، وبدون هذا التفاهم وتفهم كل طرف لوجهة نظر الطرف الآخر ، يستحيل أن ينجح هذا الإرتباط. فلا يجب أن يتسلط أحدهما على الآخر أو ينفرد أى طرف باتخاذ القرار طالما أن القرار يهم حياتهما معاً .

إن التفاهم والحوار فى فترة الخطوبة يوفر ويختصر الكثير من الخلافات بعد الزواج ، وكذلك التفاهم والحوار فى هدوء إثناء الخطوبة يجعل كل طرف يتفهم الطرف الآخر ويسيران معاً فى الطريق المملوء بالسعادة فى اتخاذ القرار المشترك القائم على الدراسة والتفاهم ، وليحذر الخطيبان من الإنفعال أو إتخاذ أى قرار غير مدروس وغير مقبول من الطرف الأخر .

خامسا : الفشل والفسخ

المفروض أن الخطوبة هى فترة اختبار إن تنتهى بالنجاح فهذه بركة وإن تنتهى بالفشل فهذه بركة ايضاً ، لأن الله أعلن فشل هذه الخطوبة قبل أن تتم الزيجة وتكون زيجة فاشلة .

لذلك بعد استحالة التوافق وبعد تأكد كل من الطرفين من عدم إمكانية نجاح هذه الخطوبة ، عندئذ مهما كانت الخسارة المادية ، ومهما كانت الخسارة النفسية فيجب المواجهة ويجب اتخاذ القرار .

ولكن كثيرون وكثيرات يتساءلون ، ولماذا سمح الله من

الأول بهذا الإرتبـاط ، ألم نصلى من أجل هـذا الإختيـار . ألم نصوم ونـرفع القداسات ، ولكن لماذا هذا الفشل فى الخطـوبة ، ولماذا لم يبعد الله عنا من الأول هذا الإرتباط بدلاً من أن نرتبط ثم نخوض تجربة الفشل والفسخ ؟!!

وهنـا نقـول إن الله لم يلـغ شخصياتنا ولم يلغ حـريتنـا وإرادتنا . إنه يترك لنا القرار النهائى ، إنـه يرشدنا ولكن لفرط اتضاعه يجعل رأيه مجرد رأى استشارى غير ملزم، ويترك لنا القرار النهـائى وحين نأخذ القـرار النهائى لا يلغيـه . ولكن مع الصلاة والتسليم والتريث والتروى فإن اللـه يكشف لنا حقائق الأمور وإليك بعض الأمثلة :

- تقدم شاب لخطبة فتاة وكـانت كل الأمور الظاهرة تعنى إنه شاب مناسب ولكن مع الصـلاة والتروى كشف الله لها إنه إنسان مدمن ويستحيل عليـه الإقلاع عن الإدمان . وعندئذ رفضت الإرتباط .
- تقدم شاب للإرتباط بفتـاة ، وبعد أن وافق والدها صلت إلى الله وطلبت من أبى اعترافها أن يسأل عليـه السؤال الروحى

والتحريات الدقيقة ، و بعد الصلاة ، كشف الله للأب الروحى أن هذا الشاب كاذب وأن كل المعلومات التى اعطاها كلها ليست صادقة وملفقة و عندئذ رفضت هذا الشاب .

● تقدم شاب للإرتباط بفتاة جميلة ومن أسرة ، ولكنه لم ينساق إلى الجمال والشكل ، بل كان يصلى ويتروى إلى أن كشف الله له أن هذه الفتاة لها سلوك منحرف وعلاقات غير شرعية مع كثيرين وعندئذ صرف النظر عن هذا الإرتباط .

ولكن قد يكشف الله عدم التوافق هذا قبل الخطوبة وقد يكشفه بعد الخطبة . ولكن أيا كان الأمر فيجب ألا تنسى قط أن فترة الخطوبة هى فترة إختبار . وأن الخطبة ليست إلا وعد بالزواج فقط إذا تم التوافق والإرتياح .

خاصة وإن الخطبة لم تعد كما كانت من قبل مرتبطة بعقد الإملاك (نصف أكليل) بل صارت لا علاقة لها قط بعقد الأملاك ولذلك اصبح الفسخ مباحاً .

ونستطيع أن نقول لأسرة الفتاة ، وكذلك لأسرة الخطيب بأن الفسخ أصلح بكثير من الزواج الفاشل . ولا يجب الضغط

العائلى على الخطيب أو الخطيبة لإتمام الزيجة بدعوى الخوف من رأى النـاس وخـوفـاً ألا توفق الفتـاة أو الفتى فى خطـوبـة أخرى.

وبخصوص الحديث عن فشل وفسخ الخطـوبة نتحدث عن الأمور الآتية :

١ – اسباب فشل الخطوبة .

٢ – الوضع القانونى لفسخ الخطوبة (الحقوق).

٣ – أخطاء شائعة .

١- أسباب فشل الخطوبة

١ – **السبب الأول لفشل الخطوبة هو سوء الإختيار:** وسواء كان سوء الإختيار من جانب الفتاة أو من جانب الشاب، فإن النتيجة واحدة وهى الفشل ، و سوء الإختيار احيانا يكون بسبب بعض المقاييس الخاطئة فى الإختيار أو بسبب اكتشاف بعض نواحى عدم التوافق التى سبق الحديث عنها . وهكذا كان عدم التوافق هو السبب الرئيسى لفشل الخطبة .

٢ – **التسرع فى الإرتباط الرسمى:** وقد يكون هذا بسبب قصر المدة التى تم التعارف فيها أو ضيق الوقت (المهاجر الذى يحضر فى اجازة لمدة شهر يريد خلالها أن يخطب ويتزوج) وذلك فإن عدم التروى والتريث يقود إلى فشل الإرتباط .

٣ – المقارنة والتذمر : أحياناً تفشل الخطوبة بسبب مقارنة الخطيبة بين ارتباطه وارتباط الآخرين بمعنى إذا رأى الخطيب فتاة أخرى فيها ميزات أكثر، قدم على هذا الإرتباط ، وكذلك إذا رأت الخطيبة شاباً أخر له ميزات أكثر، ندمت على هذا الإرتباط وقد تسعى إلى فسخ هذه الخطوبة للإرتباط بآخر يتمتع بميزات أكثر . أو لديه امكانيات أوفر .

٤ – التدخل العائلي : سواء كان التدخل من جانب أسرة الخطيب أو العكس ، فإن هذا التدخل العائلي كثيرا ما يكون سبب فشل هذا الإرتباط ولذلك يلزم عدم تدخل عائلة كل من الخطيبين وعدم تسلطهم لتسيير الأمور حسب أهوائهم ورغباتهم .

٥ – عدم الوفاء بالإلتزامات المالية لأى طرف من الطرفين : وقد يكون هذا سبباً لفشل الخطوبة ، ولكن إذا كان الطرفان قد تماسكا وكان عدم الوفاء نتيجة

لظروف قهرية لا إرادة للإنسان فيها ، فيجب أن يضحى الطرفان ويتم الزواج مهما كانت الظروف ، ولكن إن كان عدم الوفاء بسبب طمع أو استغلال أو النظر إلى الزواج كأنه صفقة مالية فيجب عندئذ مراجعة الإختيار .

٦ - عدم الوضوح والصراحة : قد يؤدى إلى فشل الخطوبة عدم صراحة أى من الطرفين ، ومعروف أنه ليس خفى إلا ويستعلن ولذلك عندما يكتشف أحد الطرفين أن الطرف الآخر لم يكن صريحاً معه فعندئذ يبدأ فى التراجع لإتخاذ قرار الإرتباط من عدمه ولذلك :

- يجب أخطار الطرف الآخر عما إذا كان هناك خطوبة سابقة أم لا.

- اخبار كل طرف للطرف الآخر بالدخل الحقيقى له .

- يجب عدم إخفاء أى ظرف آخر يخص حياة

الشخص (مرضه مثلا بمرض معين – وجود دين جارى سداده– وجود التزام مالى نحو العائلة ... إلخ).

٧ – سفر الخطيب إلى الخارج مدة طويلة مع عدم وضوح الرؤية : ليس السفر فقط سبباً لفسخ الخطبة ولكن السفر لمدة طويلة مع تغير العواطف والمشاعر :

– الذى سافر إلى الخارج وبدأ ينغمس فى الملذات والشهوات والغرائز وبدأ يشعر أن خطيبته لم تعد تناسبه لميله الشديد إلى الإرتباط بأجنبيات .

– الذى سافر للخارج وبدأ فى جمع المال وشعر أن خطيبته لم تعد تناسبه ، بل يريد أن يرتبط بإنسانة من وسط إجتماعى آخر .

وهكذا يبدأ هذا الخطيب فى الإنسحاب التدريجى دون أن يعلن رغبته الصريحة فى الفسخ ولكن تشعر الخطيبة بفتور العواطف وبرود المشاعر .

٨ – **تجاوز المدة المتفق عليها دون أى مبرر :** (أى عدم وجود أى ظرف (مثل موت أحد الأقارب) أو ظرف مادى قهرى . ولذلك يجب الحذر فى هذا البيان (تاريخ الزواج) بل يجب الإتفاق المبدئي على مدة معينة ولا تكون طويلة (من ستة شهور إلى سنة هى أنسب مدة للخطوبة) .

٩ – **الموت :** لا شك أن موت أحد الطرفين هو أمر طبيعى فى فسخ الخطربة تلقائياً بعد اخطار البطريركية أو المطرانية لأثبات ذلك فى السجلات حتى يكون الطرف الآخر حراً فى الإرتباط بعد ذلك .

٢ - الوضع القانونى للفسخ (الحقوق)

يتلخص الوضع القانونى لفسخ الخطوبة فيما يلى :

١ - من حق أى طرف من الطرفين أن يفسخ الخطوبة بإرادته المنفردة سواء كان ذلك بموافقة الطرف الآخر ورضاه . أم على غير موافقته . *

٢ - الطرف الذى يطلب الفسخ هو الذى يخسر بمعنى :

- إذا كان الخطيب هو الذى طلب الفسخ فهو الذى يترك الشبكة ويترك الهدايا ايضاً وليس من حقه أن يسترد أى شيء.

- إذا كانت الخطيبة هى التى تطلب الفسخ ، فيجب أن ترد الشبكة وترد الهدايا غير المستهلكة ايضاً . أما الهدايا التى استهلكت أو استعملت فلا ترد (مثل الأحذية -

---

* جرى العرف على أن التراضى على انهاء الخطوبة يسمى عدول بينما الفسخ يتم عن طريق المجلس الإكليركى حين وجود خلافات على انهاء الخطوبة

الشنط – الروائح – الفساتين – المأكولات الخ ..) .

٣ – الشبكة التى ترد هى التى نص عليها فى عقد الخطوبة ، لذلك من الأخطاء الشائعة فى عقد الخطوبة أن ينص على قيمة الشبكة بمبلغ ١٠٠ جنيه بينما هى تساوى الألاف ، وذلك هروباً من زيادة رسوم استخراج تصريح الزواج أو رسوم التوثيق ، وكل هذا يسبب ضياع مبالغ كبيرة على الخطيب نتيجة عدم النص بصراحة على قيمة الشبكة الحقيقية ووصفها بالتفصيل .

٤ – إذا اتفق الطرفان على العدول وارتضيا بهذا القرار فإنه يتم عمل محضر العدول عن طريق الكاهن الذى حرر محضر الخطوبة ، وذلك بتراضى الطرفين ويتم التوقيع على المحضر ثم اعتماده من البطريركية أو المطرانية ويعطى لكل طرف نسخة من محضر العدول (رسوم العدول يتحمل بها الطرف طالب العدول).

٥ – إذا لم يتفق الطرفان على العدول ورفض أى منهما التوقيع ، فإنه يتم الفسخ عن طريق المجلس الإكليريكى بالبطريركية أو المطرانية ، وعلى المتضرر (مادياً أو معنوياً) الإلتجاء إلى القضاء مثل :

– رجوع أحد الطرفين قرب موعد الإكليل مما تسبب فى اضرار للطرف الأخر مادياً ومعنوياً مما جعل الفسخ يتم أمام المجلس الإكليريكى ويحق للطرف المتضرر الإلتجاء للقضاء لطلب التعويض .

– الخلاف حول الهدايا (قيمتها ونوعيتها) التى يجب ردها مما جعل الأمر يحتاج إلى حسم القضاء .

ولكن لايفضل الإلتجاء للقضايا كطريق لحل مثل هذه المشاكل ، بل يجب الهدوء وعدم الإنفعال وتسوية الأمور سلمياً على قدر الإمكان .

٦ – جرى العـرف بخصوص الصور وأفلام الفيـديو ، أن يتم اعدام الصور والأفلام نفسها سـواء كانت أفلام فيديو أو أفلام تصـوير ، وحتى لا يستغل أى أحـد هذه الذكـريات وحفاظاً على سمعة كل الأطراف .

ونحن ننصح أن يتم كل هذا فى هـدوء وحفاظ كل طرف على سمعـة الطرف الآخـر، واحترام كل لـلآخر فـلا يقوم أى أحـد بتجريح الآخر دون تسوىء سمعته ولا التشهير به مهما كانت الأحوال والظروف والملابسات ، وأن يحتفظ كـل طرف بذكرى طيبة للطرف الآخر كأخوة واعضاء فى جسد المسيح الواحد .

مجـــوعة (ج)

رقم

محضر عدول عن خطبة

إنه فى يوم ..... سنة ١٦ الشهداء — الموافق ..... سنة ١٩ ميلادية
حضر أمامى أنا ..... كاهن كنيسة .....
كل من ..... الخطيب و ..... الخطيبة
الذين حررت لهما محضر خطبة بتاريخ ..... سنة ١٩ رقم ..... مجموعة .....
وأقروا أنهما عدلا عن الخطبة برضاهما واختيارهما بدون إجبار ولا إكراه بل هى إرادة الله وأنهما قد تخالصا من كل الحقوق ، وصار كل منهما حراً غير مرتبط بهذه الخطبة ، كما ليس لأحدهما على الآخر مطالبة بأى حق مدنى أو أدبى لا أمام المطرانية ولا مجالسها الملية ولا أمام المحاكم الوطنية وغيرها وتوقع على هذا المحضر من الخطيبين ووكيليهما ومن الشهود ، وتصدق عليه منى ؟

الخطيب وكيل الخطيب الخطيبة وكيل الخطيبة

شـــــــــهود

الاسم	العنوان	رقم البطاقة	التوقيع
١ —			
٢ —			

تم ذلك عن يدى وبحضورى وتصدق عليه منى ؟ توقيع الكاهن

يعتمد العدول عن الخطبة ؟ وكيل عام البطريركية

٣ - اخطاء شائعة

هناك اخطاء شائعة فى الخطوبة تقود إلى المشاكل والإختلافات ، ولذلك يلزم التنوية عنها :

١ – **عدم كتابة القيمة الحقيقية للشبكة :** وهذا يؤول إلى اشكالات عند الفسخ و علاوة على إنها تعتبر خطية كذب وتلفيق.

٢ – **المغالاة فى مظاهر الخطوبة :** والرسميات والإحتفالات المملوءة بالبهجة والتكلف . فى الوقت الذى تكون فيه الخطوبة مجرد فترة اختبار ووعد بالزواج ، ولما كان من الجائز أن يتم الفسخ ، لذلك يلزم أن تكون الخطوبة فى اطار عائلى ضيق جداً وتأجيل الإحتفالات إلى ما بعد الزواج.

٣ – **الخطوبة عن طريق التوكيل :** كانت تجوز الخطبة ، بل وحتى الزواج عن طريق التوكيل ، ولما كان هذا أمر لا يتفق

مع المنطق والواقع و القانون لأنه حدث إن الخطيبة ذهبت بعد اتمام الإجراءات إلى الخطيب لإتمام مراسيم الزواج ، إذ به يرفض الإرتباط بها ، وماذا لو كان قد تم الزواج (على الورق فقط) ورفض الزوج قبولها ، هنا يتم عمل إجراءات دعوى بطلان الزواج لسبب عدم اتمام المراسيم الدينية.

ولذلك فى عهد قداسة البابا شنودة الثالث ، ادام الله حياته ، تم الغاء الخطوبة والزواج عن طريق التوكيل منعاً للمشاكل والدعاوى القضائية والخلافات.

٤ - **رفض التوقيع على محضر الفسخ** : أحيانا يرفض أحد الطرفين التوقيع على محضر الخطبة حتى يتعب الطرف الآخر ، ويجعل الفسخ يتم عن طريق البطريركية أو المطرانية ، ويرفض الذهاب للتوقيع من أول مرة ، كل هذه تصرفات تخلو من روح الشهامة المسيحية ، لذلك يلزم تهدئة الخواطر والتصرف بالروح المسيحية التى تتسم بالسلام مهما كانت الظروف والأحوال .

٥ – **المعاملات المالية الخاطئة :** أحياناً تحدث بعض معاملات مالية خاطئة أثناء الخطبة مثل :

– الخطيب الذى يقترض من خطيبته ، ماذا يحدث لو حدث فسخ .

– الخطيبة التى أرسلت كل العفش والأثاث والهدايا الخاصة بها إلى منزل الخطيب قبل تحديد وقت الزفاف ، ولما حدث خلاف وفسخ، أشتعلت الإشكالات نظراً لعدم وجود اثبات بهذه الأشياء.

٦– **كتابة الشقة :** أحياناً تكون الشقة خاصة بالخطيبة (منزل اسرتها أو اشترتها لها اسرتها) ويصر الخطيب على كتابة الشقة باسمه هو بصفته الرجل ، وقد تتنازل اسرة الخطيبة وتوافق على هذا الطلب الذى لا محل له . ثم تبدأ الإشكالات ويتم فسخ الخطوبة، وبروح من التعسف والظلم يستولى الخطيب على الشقة كنوع من الإنتقام .

وهنـا نحن ننصح بأن تظل الشقة على اسم الخطيبـة لحين اتمام الـزيجة وعنـدئذ يمكن كتـابـة الشقـة بـاسم الـزوج أو بإسمهما معـاً، ولكن لا حق للخطيب فى مثل هـذا الطلب قبل اتمام الزواج .

سادساً : كيف يصير الإثنان واحداً

● «يترك الرجل أباه وأمه ، ويلتصق بإمرأته ويكونان جسداً واحداً» (تك ٢:٢٤ – أف ٥ :٣١)

إن الوحدة هى هدف حياتنا مع الله هنا ، ولقد صلى الرب يسوع المسيح من أجل هذه الوحدة حين قال :

● ليكون الجميع واحداً كما انك أنت أيها الآب فِىَّ وأنا فيك ليكونوا هم ايضاً واحداً فينا .

● ليكونوا واحداً كما إننا نحن واحد ...

● ليكونوا مكملين إلى واحد (يو ١٧ :٢١ – ٢٣)

والرسول بولس يوصينا بالجهاد للإحتفاظ بهذه الوحدانية حين يقول لنا :

● «مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام» (أف٤:٣).

والرسول بطرس رسم طريق الوحدانية خلال الحب والإتضاع حين قال لنا :

● « والنهاية كونوا متحدى الرأى بحس واحد ذوى محبة أخوية مشفقين لطفاء» (١بط ٣:٨) .

« وكونوا جميعاً خاضعين بعضكم لبعض ، وتسربلوا بالتواضع لأن الله يقاوم المستكبرين أما المتواضعين فيعطيهم نعمة» (١بط ٥:٥).

ونستطيع أن نقول بإن الإتحاد هو اتحاد الزوج والزوجة فى المسيح ، حيث ينسكب الروح القدس فى سر الزيجة ليقوم بهذا العمل، كما اعلن لنا بولس الرسول، ولم يجد تشبيهاً لإتحاد المسيح بالكنيسة أكثر من اتحاد الزوج مع زوجته حين قال :

«هذا السر عظيم ولكننى أنا اقول من نحو المسيح والكنيسة » أف ٥ : ٣٢ .

وهكذا نقول إنه لا إتحاد بين الزوج والزوجة إلا فى المسيح يسوع ربنا وخلال الكنيسة ، والذى يقوم بهذه الوحدة هو الروح القدس خلال صلاة الإكليل.

لذلك يجب أن يستعد الزوجان لتقبل نعمة الروح القدس فى سر الزيجة .

والروح القدس يعطى إمكانيات إلهية لتقبل هذا الإتحاد ، ولكن عمل الروح القدس لا يلغى شخصياتنا ، بل يلزم الإرادة والجهاد ودوام الممارسات الروحية خلال الحياة الزوجية . لأن بعضاً من الزيجات التى تمت فى الكنيسة ونالت بركة السر المقدس تم انهيارها وباءت بالفشل لعدم الجهاد لحفظ هذه البركة.

ولذلك نقول أن هذه الوحدة تتم خلال :

١ - الحياة فى المسيح والشركة مع الكنيسة :

دوام العمل الروحى ، ودوام الحياة مع المسيح من خلال

التناول المستمر والصداقة مع الإنجيل والإرتباط المستمر فى هذه الحياة وفى هذه الشركة ، فلا يكفى التناول قبل الإكليل بل يجب التناول المشترك مرة كل شهر ، ولا يكفى سماع الإنجيل يوم الإكليل ، بل يجب المواظبة على قراءة الإنجيل كل يوم .

إن ممارسة التوبة والإعتراف هما الضمان للحياة فى المسيح وضمان وجود الضمير الحى الذى يجعل كل طرف يتنازل ويتوب عن كل خطأ وكل إنحراف مهما كان هذا الخطأ ، ومهما كان هذا الإعتراف .

٢ - الحب والإتضاع بين الزوجين :

الحب والإتضاع بين الزوجين هما علامة الإتحاد ، إنه سباق فى الحب وسباق ايضاً فى الإتضاع . كل طرف يحب الآخر ، وعلامة الحب الحقيقى هى الخدمة والتسامح . كل طرف يجب أن يتنازل عن حقه ويسامح الطرف الآخر . إنه سباق الحب والإتضاع : فالاتضاع هو خضوع كل طرف للآخر... كما يقول الكاهن فى صلاة الأكليل حين يتم تسليم الزوجة للزوج

(...وليخضع كل منكما لصاحبه) إنه خضوع مشترك وعلامة الإتضاع المشترك ليس خضوع طرف واحد للآخر ، بل خضوع كل طرف للآخر :-

- لا تعالى من أى طرف على الآخر، بسبب أى ميزة ، فالميزات التى للواحد هى للآخر ايضاً لأنه فى الزيجة يعطى كل طرف جسده ونفسه وروحه للآخر ، وهذا هو ما عبر عنه الرسول بولس فى هذه الأيات:-

- « ليوف الرجل المرأة حقها الواجب وكذلك المرأة ايضاً للرجل» .
- ليس للمرأة أى تسلط على جسدها بل للرجل، وكذلك الرجل ايضاً ليس له تسلط على جسده بل للمرأة»

(١ كو ٦: ٣-٤).

- ولا تسلط لأحد على آخر ، بل تفاهم وحوار وهدوء وقرار مشترك يحيط حياتهما باستمرار .

٣ - القبول المشترك :

هو قبول كل طرف للآخر ، وشعور كل طرف بأن الطرف الآخر مقبول فى داخله وغير مرفوض رغم العيوب ورغم النقائص ، ولكن هناك قبولاً وهناك رضا واحتمالاً ، وهذا القبول المشترك هو الذى يساعد على الوحدة وعدم الشكوى والتذمر الذى يصدع العلاقة الزوجية ويمنع الوحدة من تكاملها . إن القبول والإحتمال هما اللذان يجعلان الحياة تسير بصعابها ومشاكلها . والقبول المشترك هو الذى يجعل كل طرف يتسابق فى ارضاء الطرف الآخر ، ويجعل الحب ينمو والوحدانية تتحقق باستمرار .

سابعاً : الإجابة على الأسئلة

١ – ● ظـروف عملى لم تجعل لى فرصـة الحب ، لا من ناحيـة الـوقت ولا من ناحيـة الإختـلاط . ولـذلك أحس أن مشـاعرى مـاتت ولا يـوجد عنـدى حب . فما رأيك فى الزواج بدون حب مسبق ؟

●● ليس معنى عدم وجود علاقة عاطفية قبل الزواج هو فشل أو علامـة على أن الإرتباط لن يكـون موفقـاً ، إن الظروف التى لم تسمح بأختلاط كل طـرف مع الآخر ليست دليلاً على أى فشل ولكن يبـدو أن موضـوع الإرتباط والـزواج نفسه كان غير وارد على خاطـرك ، ولكن الآن بعد أن بدأت فى التفكير فى الإرتباط فأرجو :

١ – أولاً :قبل كل شـىء الصلاة لكى يكـون الإختيار إلهياً وأن يبارك الرب هذا الإختيار .

٢ – ابدأ فى البحث فى محيط الأسرة ثم فى محيط المعارف ثم فى محيط الكنيسة .

٣ – من تستقر الرأى عليها والإرتياح لها ، ابدأ فى التعامل معها فى الإطار العام حتى تصل فى النهاية إلى الإرتياح للإرتباط بها .

٤ – ثم تبدأ فترة الخطوبة لإختبار مقدمات الزواج .

٢ – ● يوجد اعجاب منى لشخص ولكن الأسرة لم توافق عليه ، ويمكن أن أؤثر على الأسرة فتتم هذه الموافقة . ماذا أفعل؟

●● موافقة الأسرة أمر ضرورى حتى يكون هذا الإرتباط سبب فرح لكل الأسرة ، ولكن نريد أن نعرف ما هو سبب عدم الموافقة ، لذلك يجب أن تتم المناقشة الهادئة معهم لمعرفة وجهة نظرهم، ويمكن اشراك أب الإعتراف فى هذا

الأمـر أو أحـد الأشخـاص القـريبين منك الـذى يستطيع التفـاهم معهم ، وانصح بـالصـوم والصـلاة قبل اتخاذ القرار ، لأن اللـه حين يعلن إرادته بعد الصـلاة والصوم ، سوف يقتنع كل طرف برأى الطرف الآخر .

٣ - ● يقول الكتـاب الميراث من الآباء أما الزوجـة المتقية فمن عند الله. فكيف يكـون الزواج اختياراً ، وهل كل شـىء نصيب؟

●● الـزوجة المتقيـة من عند اللـه إذا كـان قد سبق الإختيـار صـوم وصلاة وتسليـم كامل لمشيئـة الـرب ، ولكن كيف تقول إن الزوجة من عنـد الله وأنت قد اخترت اختياراً غير روحى . إن الله لم يلغى ارادتنا وحـريتنا بل يتركنا نختار كما نشاء ، ورأى الله لنا رأى استشارى غير ملزم ، فهو لا يلزم أحداً ولا يقهـر أحداً بل يترك الكل يختار وهـو يرشد من يطلب الإرشـاد ويعلن إرادته لمن يسعى لمعرفتها . وهل

السفر والهجرة وما دام هو قد تعهد بذلك . فأنا لا أنصح أن تضغطى على نفسك وتكملى الإرتباط لأن سفرك بهذه النفسية سيحرمك من الكثير من السعادة. أما إن غيرت رأيك وقبلتى السفر للخارج والحياة هناك فلا مانع من اكمال الإرتباط والأمر متروك لك أولاً وأخيراً . وإن غير رأيه وترك فكرة السفر وتمسك بك فإقبلى هذا الإرتباط .

١٠ – ● أنا شاب وصلت فى العمر ما يقرب من أربعين عاماً . والذى تسبب فى عدم ارتباطي إلى الآن هو التردد . فأنا تقدمت لخطبة أكثر من فتاة وفى كل مرة كنت انسحب لأننى لا استطيع أن اتخذ قراراً وأفضل الإنسحاب خوفاً من الفشل . بماذا تنصحنى ؟

●● التردد عيب فى شخصية الإنسان يحرمه من أمور كثيرة ، ولكن أرجو أن لايضيع ما بقى من العمر فى التردد ويكفى ما فات وما ضاع منك من فرص ولذلك أنا انصحك بالآتى:

– صل كثيراً عندما تقبل على الإختيار واطلب مشورة الله وارادته لأن الصلاة تعطيك السلام والإرتياح والسلام حين تتخذ قرار الإرتباط.

– لتكن مشورة من أب اعترافك ومن آخرين ولتكن هذه المشورة بمثابة اعلان من الله على قبول هذا الإرتباط .

– لاتسمح لنفسك بالتراجع بل حدد كل شيء ولا تزيد فترة الخطوبة عن ستة شهور بأى حال من الأحوال .. والرب يوفقك .

١١ – ● تقدم شاب لخطبتى وهو كامل من كل شيء ، وهناك توافق وارتياح ولكن العقبة فى اتمام هذا الإرتباط إنه يطلب منى أن اعيش مع اسرته لظروف خاصة ، فماذا أفعل ؟

●● القاعدة العامة أن الرجل يترك أباه وأمه ويلتصق بإمرأته، ولذلك يجب السكن المنفرد بالزوجية لأن السكن المشترك

يجلب الكثير من المشاكل ويجعل الحياة الزوجية غير كاملة لأمور كثيرة يصعب أن يوازن بينها . وقد يحدث احتكاك بين الأسرة وبين الزوجة وقد يحدث تسلط بحيث لا يكون القرار للزوج بل تتدخل الأسرة فى إملاء إرادتها .

ولكن ... ما دام هناك ارتياح للشخص اقترح بأن تفاتحيه بكل المخاوف وأن تطلبى منه أن تكون هذه فترة مؤقتة لحين زوال الظروف وبعدها يتم النقل للسكن المنفرد ، وارجو ايضاً أن تتفقى معه على كيفية التعامل وأن يكون لكما الحياة الخاصة داخل السكن المشترك بمعنى أن يكون الأكل خاصاً بكما وليس مشتركاً مع الأسرة وايضاً أن يكون القرار لكما فقط دون تدخل أو سيطرة إملاء وهى فترة مؤقتة ممكن احتمالها مادام الشخص الذى تقدم للإرتباط بك يستحق التضحية .

١٢ - ● هل يجوز الإرتباط بإنسان غير أرثوذكسى ؟ وما هو الوضع الكنسى ؟ وما هى نصيحتكم فى ذلك ؟ وهل يختلف الوضع إذا كان الطرف الغير أرثوذكسى هو الرجل أم المرأة ؟

●● القاعدة القانونية والكنسية هى أن الإرتباط يجب أن يكون بين طرفين أرثوذكس ، أما إذا كان الرجل غير أرثوذكسى فإن المرأة يجب أن تتبعه وفى هذه الحالة يتم خروجها من الأرثوذكسية ودخولها إلى طائفة زوجها وربما يكون متشدداً فى طائفته مما يحرمها من ممارساتها الروحية .

وما هو الحال بالنسبة لتربية الأولاد؟ طبعاً سوف يتبعون والدهم ولن يكون لها الحرية فى اصطحابهم للكنيسة الأرثوذكسية وممارسة الأسرار حسب المألوف ، وهذا يسبب اشكالات كثيرة .

أما إذا كانت الزوجة هى الغير ارثوذكسية ، فإنها فى مثل هذه الحالة يجب أن تدخل الأرثوذكسية ، والأمر يتوقف على مدى صدق تبعيتها لأنه ربما تنضم من الناحية الشكلية فقط بينما تظل متمسكة بأعيادها وطقوسها وممارستها الروحية الغير ارثوذكسية . وسوف يكون لها بلا شك بصماتها الغير

أرثوذكسية فى تربية الأولاد . إما إذا كان ارتباطها حقيقى وفعلاً سوف تنضم إلى الزوج فى كل شىء فلا مانع . ولذلك فأنا افضل أن يكون الطرفان ارثوذكسيان حتى يسهل التوافق فى العبادة وفى تربية الأولاد .

١٣ – ● تعرفت على شاب واستمرت المعرفة لمدة طويلة ، ولكن لم يتقدم لخطبتى بزعم إن هناك ظروف خاصة عائلية تمنع ذلك. بالإضافة إن الإمكانيات لديه غير متوفرة . ماذا تنصح هل استمر فى العلاقة أم اقطعها ؟ علماً بأنه لم يتقدم إلى أى طرف أخر للإرتباط بى؟.

●● انصح بإنهاء هذه العلاقة بأقصى سرعة لعدة أمور : –

– إن طول هذه الفترة سوف يكون عائقاً لأى أحد آخر أن يتقدم ما دام يرى أن هناك طرف أخر مرتبط بك ولو غير رسمى.

- طالما يوجد شخص فى حياتك فإن هذه العلاقة تجعل لك سمعة غير مقبولة من المجتمع لإن المجتمع لا يقبل وجود علاقة غير رسمية مع شاب.

- ما دام هناك عقبات عائلية وأخرى مالية فمتى تزول هذه العقبات هل بعد سنين أم شهور . وإن لم تنتهى هذه العقبات فكيف ستواجهين مصيرك . إن الجرح سيكون عميقاً .

ربما ينتج عن هذه العلاقة الغير رسمية بعض الأخطاء والإنحرافات الجنسية نتيجة الإرتباط العاطفى ، فكيف تواجهين هذه الإنحرافات؟.

ولذلك فإننى أخاف عليكى وانصحك بالإبتعاد حالاً ، وإذا زالت هذه العقبات فإنه يستطيع أن يتقدم ويرجع إليك وإن لم تنقضى فيكفى ما فات من الوقت .

١٤ - ● يوجد زميل من الجامعة يعلن اهتمامه واعجابه بى وصارحنى إنه يفكر فى الإرتباط بى وطلب منى أن تكون لنا ألفة وصداقة وعاطفة لحين الإرتباط . فماذا تنصح ؟

●● كما تحدثنا من قبل عن الإرتباط المبكر ، إن له خطورته ولا يكفى الإعجاب والعاطفة للإرتباط ، بل يجب توافر الإمكانيات والظروف، ولذلك لا انصح بتطور الزمالة إلى صداقة بل انصح بالتمسك بعلاقة الزمالة فقط وعدم تطورها لحين توافر الظروف، وأن تظل علاقتك به فى حدود الجماعة والزمالة وداخل إطار الدراسة والجامعة فقط . ربما يغير رأيه وربما أنت تغيرين رأيك . لذلك لا داعى للتسرع حتى لا يتم التورط فى الإرتباط الغير ناجح ويصعب الإنسحاب بعد ذلك !

١٥ – ● أنا شاب فى الثالثة والعشرين قد انهيت دراستى واعمل مشغل كمبيوتر. قد تعرفت على فتاة بالسنة الأخيرة بالمرحلة الثانوية وتبادلنا الإعجاب، وقد تقابلنا مرتين. واخبرتها بظروفى التى ستستمر سنتين لحين زواج أختى وتيسير ظروفى للتقدم لخطبتها. ولا يجوز مقابلتنا بدون ارتباط. فماذا أفعل لكى أكون على اتصال بها ولا أخسرها؟ . ويرتبط بها شخص آخر. وهل من الممكن مقابلتها للتعرف عليها أكثر ؟.

●● ما دام هناك جدية فى الإرتباط فلا مانع من الإنتظار لمدة سنتين لحين توافق الظروف ولكن للفتاة أن تخبر والدتها بذلك حتى يكون هناك مبرر مقبول للإنتظار، ويمكن مقابلتها فى الإطار العام والجلسات العامة مع تأجيل التخصص والخروج لحين توافق الظروف حفاظاً على سمعة الفتاة.

تعلـــيمات

١ــ يجب إرسال هذا المحضر البطريركية فى اليوم التالى لتحريره مباشرة مشفوعاً بإيضاحات عن الأحوال الآتية إذا كان هناك ما يقتضى إيضاحها .
(ا) إذا كان الخطيب غير متكسب ومن والده أو أحدهما أو ولى أمره الانفاق عليه وعلى زوجته يؤخذ على الخاص التعهد بذلك .
(ب) إذا كان أحد الخطيبين متفصلاً أو من غير التابعين الكنيسة المخطبة الأرثوذكسية يجب اثبات ذلك على المحضر الذى يرفق به فى الحالة الأولى التصريح الصادر من المجلس الاكليريكى وفى الحالة الثانية القرار بافحامه . وإذا كان أحدهما غير بكر أو له ظروف خاصة وجب اثبات ذلك تفصيلياً على هذا المحضر .

٢ــ يحرر هذا المحضر من نسختين احداهما ترسل البطريركية والثانية تبقى بالمحضر .

٣ــ لا يجوز الخطبة إلا إذا بلغ المخاطب سبعة عشر سنة والمخطوبة خمسة عشر سنة ميلادية كاملة .

٤ــ الحد الأدنى لسن الزواج ثمانى عشر سنة للذكر وست عشر للأنثى .

٥ــ يجب على كل حال التوقيع من الخطيبين بامضائهما أو أختامهما ومن لا يعرف القـــراءة والكتابة يوقع ببصمة ابهـــامه اليمنى ولا يكتفى بتوقيعات الوكلاء عنهما .

٦ــ لا يجوز عقد مراسم الخطبة فى المحال العامة أو الفنادق أو الصالات أو غيرها من الأماكن للعقد للسهر والسمر بل فى الكنائس ورابطة القدس، للبنان للسيحية ، القلالية للعقد بالكنيسة البطرسية ، وللملحقة بكنيسة مارمرقس بمصر الجديدة وقاعة العذراء بأرض الجولف ، وقاعة الأرمن بمصر الجديدة ، كما لا يجوز عقد مراسيم الزواج الا فى الكنائس فقط .

٧ــ لا يجوز اثبات أية اتفاقات مادية بين الخطيبين بهذا العقد .

ايضاحات مقتضى تبيانها طبقاً للتعليمات الواردة بمالية تحت حرف (ا) و (ب) من البند الأول

هذه النسخة تحررت بناء على طلب / _____

والرسم ورد الخزينة بشبيمة _____ تاريخ _____

وهذه النسخة الأولى للخطيب ـ المخطبة .

وكيل عام البطريركية　　وكيل عام البطريركية

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
بالقاهرة

مجموعة ( )
رقم مسلسل
رقم الملف
القيد بالسجل

صورة من محضر خطبة

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

أنه فى يوم المبارك سنة ١٧ الشهداء الموافق سنة ١٩ ميلادية
بتوفيق السيد المسيح وامتع شريعة الكمال وناموس الأفضال توجهت أنا الموقع فيه
كاهن كنيسة بجهة بناء على دعوة السيد /
المقيم الآن بجهة إلى منزل السيد / الكائن
لاتمام هذه الخطبة .

	الاسم بذكر اسمه بكر أو غير ذلك	الوالد	الوالدة	المهنة والمؤهل	تاريخ الميلاد	جهة الميلاد	محل الاقامة	بطاقة		
								رقم	الجهة	تاريخ صدورها
الخطيب										
الخطيبة										

بحضور الشهود الموقعين أدناه أثبت فى المحضر ما يأتى :-

١ - أن الخطيبين نظر كل منهما الآخر وقبلا الزواج من بعضهما بحض إرادتهما واختيارهما وأقرا بذلك أمامى .

٢ - عدم وجود موانع شرعية تمنع زواج الخطيبين ، وانهما قبطيان أرثوذكسيان . وأقرا أنهما بكران ولم يسبق لهما الزواج الآن .
(وتحقق لنا أنهما بالغان الحد الأدنى للسن المقرر للزواج) .

	الاسم بالكامل	المهنة	تاريخ الميلاد	جهة الميلاد	محل الاقامة	بطاقة		
						رقم	الجهة	تاريخ صدورها
وأقر الخطيب بوكيل								
وأقرت الخطيبة بوكيل								

كما أن كلا من الوكيلين قبل التوكيل :-

٤ - أن الخطيب قدم / شبكة قيمتها عبارة عن (تذكر مفرداتها بالتفصيل)

٥ - إذا عدل أحد الخطيبين عن الخطبة (بدون سبب شرعى) فكان الخطيب هو الذى عدل يسترد المهر الذى دفعه أو الشبكة والمدايا حتماً للخطيبة، أما إذا كان العدول آتيا من جانب الخطيبة فترد للخطيب المهر الذى دفعه أو الشبكة والمدايا غير القابلة للاستهلاك أو قيمتها نقداً .

٦ - اتفق الخطيبان على أن يكون اتمام عقد الزواج يوم سنة ١٧ ش الموافق سنة ١٩ م .

توقيع الخطيب	توقيع الخطيبة	توقيع وكيل الخطيب	توقيع وكيل الخطيبة
(امضاء)	(امضاء)	(امضاء)	(امضاء)

الشهـــود

	الاسم بالكامل	المهنة	تاريخ الميلاد	جهة الميلاد	محل الاقامة	بطاقة			التوقيع
						رقم	الجهة	تاريخ صدورها	
الشاهد الأول									إمضاء
الشاهد الثانى									إمضاء

بناء على ما تقدم قد تمت هذه الخطبة حسب المدون بهذا المحضر الرسمى عن يدى وبحضور الخطيبين والوكلين والشهود الموقعين أعلاه وطلبت الصلاة الربانية سائلين السيد المسيح أن يبارك الخطيبين وله المجد دائماً .

توقيع الكاهن
(امضاء)

تحريراً فى ١٧ ش الموافق سنة ١٩ م .
(يتقيد التعليمات الواجب اتباعها بظهره)

السعر ١٢٥ قرش